مروان في امرته على المدينه في زمن معاويه فقال هذا عليا جا تايبا ولا سبيل لكم
عليه ولا قتل فترك من ذلك كله وخرج تايبا مجاهدا في سبيل الله في البحر فلقوا الروم
فقربوا سفينة من سفنهم فاقتحم على الروم في سفينتهم فهربوا منه الى شقها
الاخر فمالت بهم وبه فغرقوا جميعا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة الى قوله عذاب مقيم يقول تعالى امرا عباده المومنين بتقواه وهي
اذا قرنت بطاعته فالمراد بها الانكفاف عن المحارم وقال بعدها وابتغوا اليه
الوسيله قال الثوري عن طلحه عن عطا عن ابن عباس اي القربه وكذا قال مجاهد
وابو وايل والحسن وابن زيد وغير واحد قال قتاده اي تقربوا اليه بطاعته والعمل
بما يرضيه وقرا ابن زيد اوليك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيله وهذا لا خلاف
فيه وانشد عليه ابن جرير اذا غفل الواشون عدنا لوصلها وعاد التصافي بيننا
والوسايل والوسيله ما يتوسل به الى تحصيل المقصود والوسيله ايضا علم على
اعلا منزلة في الجنة وقوله وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون لما امرهم بترك المحارم
وفعل الطاعات وامرهم بقتال الاعدا من الكفار ورغبهم في ذلك بالذي اعده
للمجاهدين من الفلاح ثم اخبر بما اعد لاعدايه ولو ان احدهم جا يوم القيمه بملء
الارض ذهبا وبمثله معه ليفتدي به من عذاب الله ما تقبل منه بل لا بد له منه ولا ابد الا
يريدون الخروج مما هم فيه ولا سبيل لهم الى ذلك كلما رفعهم اللهب فصاروا في اعالي
جهنم ضربتهم الزبانيه بمقامع الحديد فردوهم الى اسفلها ولهم عذاب مقيم اي
دايم مستمر وقال حماد عن ثابت عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى
بالرجل من اهل النار فيقول يا ابن ادم كيف وجدت مضجعك فيقول شر مضجع فيقول
هل تفتدي بقراب الارض ذهبا قال يقول نعم يا رب فيقول كذبت قد سالتك اقل
من هذا ذلك فلم تفعل فيومر به الى النار رواه مسلم والبخاري وروى
عن يزيد الفقير قال جلست الى جابر بن عبد الله وهو يحدث فحدث ان ناسا
يخرجون من النار وانا يومئذ انكر ذلك فغضبت وقلت ما اعجب من الناس ولكن اعجب
منكم يا اصحاب محمد تزعمون ان الله يخرج ناسا من النار والله يقول يريدون ان يخرجوا

من النار

من النار وما هم بخارجين منها الايه فانتهرني اصحابه وكان احلمهم فقال دعوا الرجل
انما ذلك الكفار حتى بلغ ولهم عذاب مقيم اما تقرا القران قلت بلى قد جمعته قال
اليس الله يقول عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فهو ذلك المقام فان الله تعالى يحتبس
اقواما بخطاياهم في النار ما شاء لا يكلمهم فاذا اراد ان يخرجهم اخرجهم قال فلم
اعد بعد ذلك اكذب به وقال ابن مردويه ثنا دعلج بن احمد ثنا عمرو بن حفص ثنا عاصم
ابن علي ثنا العباس بن الفضل ثنا سعيد بن المهلب حدثني طلق بن حبيب قال كنت من
اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله وقرات عليه كل اية اقدر عليها
يذكر الله فيها خلود اهل النار فقال يا طلق اتراك اقرا لكتاب الله واعلم بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذي قرات هم اهلها هم المشركون ولكن هولا قوم
[illegible] فعذبوا ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرا كما قرات
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الى قوله والله على كل شي قدير يقول تعالى
حاكما وامرا بقطع يد السارق والسارقة وروى الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي
ان ابن مسعود كان يقراها والسارق والسارقة فاقطعوا وهذه قراة شاذة
وان كان الحكم عند جميعهم موافقا لها لا بها بل هو مستفاد من دليل اخر وكان القطع
معمولا به في الجاهليه فقرر في الاسلام وزيدت شروط اخر كما سنذكره كما كانت القسامة
والديه وغيرهما ويقال ان اول من قطع الايدي في الجاهليه قريش قطعوا رجلا
يقال له دويك سرق كنز الكعبه وذهب بعض اهل الظاهر الى القطع في القليل
والكثير لعموم الايه وروى ابن ابي حاتم من طريق عبد المومن عن ~~كنز الكعبه وذهب~~
نجدة الحنفي سالت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
اخاص ام عام فقال بل عام وهذا يحتمل ان يكون موافقه لهذا ويحتمل غيره
وتمسكوا بما في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع واما الجمهور فا
فاعتبروا النصاب وان كان قد وقع بينهم الخلاف في قدره فذهب كل من الايمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)